في جميع أموره اللهم صل على سيدنا محمد رسولك وحبيبك
صلاة أزكى بها مراقي الإخلاص وأنال بها غاية الاختصاص
وسلم تسليماً عدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك أو غير ذلك من كيفيات
التصليات التي تليق بجنابه الشريف بما ذكر على ذلك مستحضراً صورته صلى
الله عليه وسلم التي ينشرح في المخلوقات مثلها في الجمال مستشعراً
عظيم قدره عند العلي ذي الجلال ذاكراً عظيم شفقته ورأفته بالمؤ
منين وشدة اعتنائه بهم في حياته وبعد مماته والسعي في أمور
شأنهم وإنقاذهم من كل هول دنيا وأخرى صلى الله عليه وسلم
وعلى سائر أنبيائه ورسله أجمعين لينشرح بذلك عظيم محبته في قلبه
وينشعشع أنوار حسن الاتباع في ظاهره وقلبه وإذا امتزج من ورده
في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أحمد الله تعالى أيضاً على التوفيق
لمثل ذلك وتمامه ليقيد بالشكر هذه النعمة العظمى خشية السلب
عنها وأقل ذلك ثلاث أو سبع ثم ليشرع إثر ذلك أيضاً في التعوذ
فاصلاً التلاوة ثم ليتل إثره قوله تعالى فاعلم أنه لا إله إلا الله ثم
ليجيب أمر مولانا العزيز بقوله لبيك مولاي وسعديك والخير كله
بيديك وها هو العبد الضعيف الحقير بين يديك ذا التهليل متخلقاً من كل
شرك ومن كل تعظيم ونحو بل يقول متخلقاً من قلبه ذاكراً به
لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى آخر دور سبحته من التهليل وبعد التعوذ للتلاوة في أول كل دور
منها وإن اجتزأ بالمرة الأولى فلا بأس وليجاهد الذاكر على أخذ
قلبه لمعنى التهليل ليفوز بثمراته ويستنفع قلبه بعظيم أنواره ويحصل
له الحرية العظمى من رق الأشياء من الكائنات ويتحلى بالله ثقة العلي
والتبرؤ الأعلى بأسمائه علماً وحالاً ظاهراً وباطناً إلى من الاتصف
بالفناء والتنزيه.

خ اجتزى

٨٣

بالخلق والتدبير الذي لا نازع ولا ظاهر سواه على العموم تبارك
وتعالى ونعم المولى ونعم النصير ولهذا كانت هذه الكلمة المشرفة
جامعة بين التخلية والتحلية فليخل الذاكر أولاً من قلبه ويمحو
عنه جميع الخواطر الوهمية وجميع الكائنات التي استعبدته من
جاه ومال ونساء وبنين ودينار ودرهم ومرج وذهب ونحو ذلك
بقوله لا إله إلا الله لينفي ثم سوى مولانا جل وعز من جميع الكائ
نات على العموم مما هو غني في نفسه أو يعتقد إليه في أمر ما حتى يتحقق
أن يعبد أو يطاع أو يخاف أو يعول عليه في أمر ما بل جميعه عاجز
عن العجز عن إيصال أمر ما إلى نفسه أو إلى غيره من جهة ذاته ويمحو
من القلب إذ وجودها كعدمها بلا شك ولا ريب وما وجد مع بعض
تلك الأمور المخلوقة كالطعام والشراب والماء والثياب والنساء والبنين
والأموال والنيران والسلاح والأسود والحيات والظلمة والجنة
والنار من المصالح واللذات ومن المفاسد والآلام فليس منها أصلاً
ولا يعول عليها في شيء من ذلك ولا في غيره فلا التفات إلى شيء
منها فهي ظلمة عظيمة وسعة قوية وخصلة ذميمة وقذر شديد
النتن تجب المبالغة في غسله من الباطن ليتهيأ القلب للتحلي بالنور
الزكي اللامع من معرفة العلي ذي الجلال فلما غسل الذاكر قلبه
بذلك التنجيس القوي العام وصلى على الكون بين صلاته على الميت
المعروم أربعاً وختم بالسلام صلاة جنيز بنزيلة الدخول في
حضرة الملك العلام فقال مولانا المعظم لا وإنه البتة بسرها ساقطاً
ذاهباً من كل ما سوى مولاه إثر نفيه لا إله إلا الله ولما ابتهج
قلبه بنور الحقيقة وكان الانتفاع بها موقوفاً على الفناء
في سوح الشريعة وذلك لا يكون إلا بالإذعان على ذكرها حسبها

Copyright © King Saud University